انـتـهاكات حــقوق الإنسان (النساء والفتيات) النـــازحات وتـــداعياتها خلال حرب 2015م (عـــدن أنموذجًا) دراسة ميدانية

عمار محمد صالح
باحث في مركز المرأة للبحوث والتدريب – جامعة عدن

الملخص: لا تزال الحروب والنزاعات المسلحة تعصف بالإنسانية، وتدمر طابع الحضارة، وتستنزف الثروات، وتتسبب في سقوط الضحايا من المدنيين وطوابير طويلة من النازحين والنازحات والمعاناة والتشرد والفقر والفوضى والتفكك على جميع مستويات المجتمع وخاصة النساء.

وفي هذه الدراسة (انـتـهاكات حــقوق الإنسان (النساء والفتيات) النـــازحات وتـــداعياتها خلال حرب 2015م- محافظة عـــدن) إذ تركزت على وصف واقع الانتهاكات الحقوقية وتحليلها التي مورست ضد النساء والفتيات النازحات في أثناء الحرب وبعدها، وتقييم احتياجات الحماية الفعلية في مراكز الإيواء والأسر المستضيفة والتجمعات الأخرى والخدمات المتوفرة المقدمة للنساء والفتيات النازحات، وأثر الانتهاكات الناجمة عليهن خلال حرب 2015 - محافظة عدن.

وفي سبيل تحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث إنه أحد أهم مناهج البحث العلمي التي تستعمل في وصف ظاهرة الواقع المعاش وشرحه وتحليله للنساء والفتيات النازحات خلال حرب 2015 – عدن بواسطة تجميع البيانات والمعطيات الكمية والنوعية عن طريق النزول الميداني وتوزيع الاستبانة على عينة الدراسة المختارة، حيث إن العينة الإجمالية للدراسة (200) من الذكور والإناث، وعدد عينة الذكور (100) فرد ويشكلون ما نسبته (50%)، وعدد عينة الإناث (100) يشكلن ما نسبته (50%)، حيث كان التساوي في نسبة الذكور والإناث محور ملح ومهم للباحث حتى لا تؤثر في نتائج الدراسة.

إذ أوضحت نتائج الدراسة أن مستوى العنف الذي تتعرض له النساء والفتيات النازحات وتحتاج للحماية وتوفير الأمان والسلامة لهن من وجهة نظر عينة الدراسة عالٍ، حيث حصلت هذه الفقرات على متوسطات حسابية تراوحت بين (3.37–3.68) وأوزان مئوية تراوحت بين (67.4%-73.6%).

الكلمات المفتاحية: الانتهاكات، الحرب، النزوح، حقوق الإنسان، النساء، الفتيات.

المقدمة: كرم الله الإنسان فوهبه نعم كثيرة لا تحصى، ولا تعد، وقال تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا). (سورة الإسراء، اية -70). وتأكيدًا لهذا التفضيل فإن الله عز وجل استخلف الإنسان في الأرض؛ حيث جاء في كتابه الكريم: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي

جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) (سورة البقرة، اية -30). فميزه عن سائر المخلوقات، وهذا الإنسان الذي كرمه الخالق جلت قدرته يتمتع بحقوق نابعة من طبيعة البشر ملازمة له بوصفه إنسانًا وهي غير قابلة للتصرف ولصيقة به حيث نصت عليها الشرائع السماوية والتشريعات الوضعية. ولذلك يجب على الإنسان التمسك بحقوقه والدفاع عنها وحمايتها بالوسائل القانونية والشرعية. فحقوق الإنسان حقوق متأصلة في جميع البشر، مهما كانت جنسيتهم، أو مكان إقامتهم، أو نوع جنسهم، أو أصلهم الوطني أو العرقي، أو لونهم، أو دينهم، أو لغتهم. (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان . ديسمبر 194). وعلى الرغم من إقرار الديانات السماوية والقوانين الوضعية الإنسانية وتأكيدها على الرحمة والرأفة والرفق بين بني الإنسان، وعلى الرغم من حجم الأضرار التي تكبدتها الإنسانية جرّاء اعتماد العنف والنزاع أداة للتخاطب فإن أي إنجاز بشري يتوقف على ركائز الاستقرار والسلام. إلا أن الإنسانية مازالت تدفع ضريبة باهظة جرّاء العنف والصراعات التي مازالت عالقة في أذهان وسلوكيات التاريخ الإنساني، فهي مشكلة قديمة جديدة لا تلبث أن تستقر في حياتنا الإنسانية كل حين لتصادر أمننا وتقدمنا البشري؛ بسبب ممارسة السيطرة والعنف والنزاعات المسلحة.

حيث ما شهدناه عندما تعرضت مدينة عدن في مارس2015 إلى عدوان عسكري مباغت وتصعيدًا في العمليات القتالية أُستخدم فيها أعتى الأسلحة ، مخلفة وراءها دمارًا شاملًا في أغلب مناطق عدن وتزايد في انتهاكات حقوق الإنسان على المدنيين عمومًا وعلى النساء والفتيات النازحات خصوصًا؛ حيث هذه الحرب الغاشمة عديد من المنازل والمنشآت المدنية إلى أكوام من التراب، إذ يعد حجم الدمار والخراب والنزوح الذي خلفته الحرب غير مسبوق، فقد راح ضحية هذه الحرب عديد من القتلى المدنيين العزل من النساء والأطفال والشيوخ والرجال ودمارًا في المباني والبنية التحتية. كما اضطرت الآف الأسر إلى النزوح وترك منازلهم هاربة إلى ملاجئ غير رسمية، كمنازل الأقارب والأصدقاء والمباني غير المؤهلة والمدارس بحثًا عن مأوى آمن.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها: على الرغم من وجود القوانين والمعاهدات والاتفاقيات الدولية التي تضمن حقوق الإنسان عمومًا والنساء والفتيات خصوصًا لكن الانتهاكات الحقوقية تزداد حدَّة من مدة زمنية إلى أخرى ضد النساء والفتيات في ظل الحروب والنزاعات المسلحة، تتجسد مشكلة الدراسة بتصورنا انتهاكات حقوق الإنسان التي تعرضت لها النساء والفتيات النازحات في أثناء الحرب وبعدها التي وقعت في عام 2015م - محافظة عدن وضواحيها، وفي هذا الإطار نحن نرى أن مشكلة الدراسة تتمثل في محاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1) ما معوقات الوصول إلى الخدمات الإنسانية الأساسية للنساء والفتيات النازحات؟
2) ماهي أشكال العنف الذي تتعرض له النساء والفتيات النازحات وتحتاج للحماية وتوفير الأمان والسلامة لهن؟
3) ما أثر الانتهاكات على النساء والفتيات النازحات؟

أهمية الدراسة: نشأت أهمية الدراسة لدينا بواسطة عملنا في منظمات المجتمع المدني وقربنا من المنظمات الحقوقية العاملة في إطار الاستجابة الإنسانية الطارئة واطلاعنا على إسهاماتها ومعالجاتها لقضايا متنوعة، علاوة على ما قرأناه من دراسات وتقارير مختلفة بشأن قضايا النساء والفتيات النازحات وما تعرضن له من معاناة ومتاعب وما تتعرضن له من انتهاكات حقوقية وخصوصًا في أثناء الحرب في محافظة عدن في مارس 2015 وما بعدها حيث تكمن أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

1) تكتسب هذه الدراسة دلالة بالغة كونها من الدراسات القليلة التي تدرس واقع الانتهاكات الحقوقية ضد النساء والفتيات النازحات في ظل العمليات العسكرية التي حدثت في مدينة عدن، ونتطلع أن تشكل بداية إيجابية لإجراء دراسات معمقة لاحقاً بشأن نتائج الحرب والآثار المترتبة على الفئات المستضعفة في الكشف عن طبيعة الانتهاكات وحجمها التي تتعرض لها النساء والفتيات في أثناء الحروب.
2) تقدم هذه الدراسة فهمًا تحليليًّا لوضع واحتياجات حقوق النساء والفتيات النازحات واحتياجاتهن في أثناء الحروب والنزاعات المسلحة وبعدها.

أهداف الدراسة: سوف تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1) الوقوف على الخدمات الإنسانية المقدمة للنساء والفتيات النازحات في أثناء الحرب وبعدها انتهائها من المنظمات الدولية والمحلية وكذلك الحكومية والخدمية.
2) رصد واقع النساء والفتيات النازحات في أثناء حرب 2015 وبعدها في عدن، فيما يتعلق بالانتهاكات الحقوقية ضدهن.
3) عرض آليات الحماية للنساء والفتيات النازحات في أثناء الحرب وبعدها ومدى ملاءمتها لاحتياجاتهن.
4) مساعدة صناع القرار على المستوى المحلي والدولي، وكذلك المؤسسات ذات العلاقة على تحديث التدابير الوقائية المراعية لخصوصية النساء والفتيات النازحات وحمايتهن في أثناء الحروب والنزاعات المسلحة وإجراءات تطبيقها في الواقع.
5) الخروج بتوصيات محددة، يمكن البناء عليها لاحقًا في مجموعة من التدخلًات الخاصة بمعالجة آثار الحرب، وتحسين أوضاع النساء والفتيات النازحات وإعطائهن حقوقهن ما بعد الحرب الإسهام في الحد من الانتهاكات الإنسانية والحقوقية ضدهنّ.

معوقات الدراسة:

1) غياب الدراسات التحليلية المعمقة، الخاصة بموضوع الدراسة، خاصة على المستوى المحلي.
2) قلة إحصاءات النوع الاجتماعي عمومًا، وفيما يخص الخدمات المقدمة في أثناء الحروب، وفي أماكن النزوح على وجه الخصوص وقلة نشر المعلومات.
3) رفض الكثير من النساء والفتيات النازحات الإفصاح عن الانتهاكات التي وقعت عليهن؛ نتيجة الخوف من البوح بما حدث لهنَّ، أو الشعور بالانكسار، أو عدم الأمان، أو نتيجة العادات والتقاليد وغيرها.

حدود الدراسة:

1) حدود بشرية:

أ) النساء والفتيات النازحات من سن 14 إلى 70 عام في مدة حرب 2015.

ب) النازحون الذين عاشوا أحداث النزوح مع النساء والفتيات النازحات في مدة حرب 2015.

2) حدود مكانية: محافظة عدن.
3) حدود زمانية: العام 2022/ 2023م.

مصطلحات الدراسة:

1) **النازحون/ات**: إن كلمة نزح تعني انتقل، وقد استعملت بمعنى ترك مكان الإقامة سواء كان أصليًا ودائما أم مؤقتًا، ولذا فالكلمة تعني الانتقال فعلًا، لكنه ليس الانتقال الطبيعي للأفراد، بل لسبب خارج عن إرادتهم، كما أن الكلمة لها مرادف في الانجليزية هو Displacement وتعنى في المعجم الإنجليزي الانتقال أو ترك المكان المعتاد. كما استعملت عبارة Internal Displace Persons الاصطلاحي ومختصرها الدولي IDPS لتشير إلى الأفراد الذين انتقلوا من أماكن إقامتهم وتركوا مناطقهم. (بعلبكي، 1976).
2) **مراكز الإيواء**: أماكن تُخصص للمتضررات من الحروب، ويجب أن تكون آمنة، وتتوفر فيها جميع المستلزمات الضرورية لاستمرار الحياة لحين عودتهم إلى منازلهم. (إسماعيل،2014)
3) **الانتهاكات**: هو حرمان مجموعة من الأشخاص من حقوقهم الأساسية الثابتة لهم بموجب الشرع والقانون، ومن الممكن أيضًا تعريف انتهاك حقوق الإنسان على أنّها: "ممارسة جميع أعمال العنف ضد بعض البشر وتعذيبهم. (سطور، 2020).
4) **الحماية**: تعني الحماية من الناحية الإنسانية أن يكون الأشخاص في منأى عن جميع أشكال العنف والاضطهاد، وأن يكونوا في أمان نفسي وجسدي يضمن لهم الحياة الكريمة بعيدًا عن جميع أشكال التهديد، وهي أيضًا شاملة لجميع الممارسات والأنشطة التي تضمن الحفاظ على حياة الأشخاص وضمان حقوقهم القانونية والسياسية والإنسانية، ومنع وصول الأذى إليهم بأي شكلٍ كان. (الحصان، 2020).
5) **الميثاق الإنساني**: يوفر الميثاق الإنساني الخلفية الأخلاقية والقانونية لمبادئ الحماية، وللمعايير الدنيا والمعايير الأساسية الواردة في دليل مشروع اسفير، فإنه يلخص أكثر المبادئ القانونية الأساسية صلة برعاية متضررين الكوارث أو النزعات. (اسفير، 2011).
6) **العنف ضد المرأة**: أي ردِّ فعل عنيف الذي ينجم عنه أو يخيل أن ينجم عنه أذى أو معاناة جسمية أو جنسية أو نفسية على المرأة، بما في ذلك التهديد باقتراف مثل هذا الفعل، أو الإكراه، أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء وقع ذلك في الحياة العامة أو الخاصة. (الإعلان العالمي، للقضاء على العنف ضد المرأة،1993).

الدراسات السابقة:

أولًا: الدراسات العربية:

1. **بيركلاند، نينا (8 سبتمبر 2009م):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى اتجاهات النزوح الداخلي والتحديات التي تواجه السكان النازحين والتدابير المتخذة لمعالجتها؛ حيث توصلت هذه الدراسة الاستقصائية إلى أن ما زال النزوح يشكل عامًلا حاسمًا في تعرض الأشخاص للاستضعاف في جميع أرجاء العالم. ورغم احتمال تعرض السكان من غير النازحين وخصوصًا في مناطق النزوح، إلى الانتهاكات والعراقيل نفسها، يجد النازحون داخليًا أن كونهم نازحين يحد من التمتع بالأمن والسلامة البدنية وضرورات الحياة الأساسية وما إلى ذلك من حقوق. وهم معرضون في أثناء فرارهم لفقدان ممتلكاتهم وسبل كسب الرزق ووثائقهم، وأيضا فقدان دعم أفراد الأسرة وشبكات المجتمع المحلي هذا علاوة على المعاناة من صدمات شديدة في أثناء رحلة النزوح. ويكتسب النظر في احتياجات السكان المضيفين وتلبيتها في مناطق النزوح وإعادة التوطين وأماكن العودة أهمية بالغة. وحيث إن المجتمعات المحلية كثيرا ما تدعى لتوفير الحماية والمساعدة للنازحين داخليا، فهذه المجتمعات أيضًا تستحق الحصول على

الدعم الكافي لاستيعاب النازحين في ظروف آمنة تحفظ كرامتهم. وبالتالي يتعين تعزيز الجهود المبذولة لتقييم الأثر الذي يخلفه النزوح الداخلي على جميع السكان المتضررين؛ بسبب حالات النزوح وتحديد الاحتياجات الخاصة بكل حالة على حدة.

2. **طلوبة، عبد اللطيف (ابريل 2012م):** تهدف هذه الدراسة إلى الالمام بظاهرة النزوح التي بدأت بشكل مفاجئ منذ بداية شهر آذار مارس عام 2011م، وتصاعدت باطراد حتى بلغت أوجها بنهاية الشهر وبداية الشهر التالي، ثم بدأت بالانحسار ولكن بشكل تدريجي وبطيء لكنها لم تنته حتى هذا التاريخ، كما تستهدف الدراسة أيضا محاولة تقدير كلفة النزوح خلال الفترة وللمجال الجغرافي المدروس؛ حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأوضحت نتائج الدراسة الآتي:

1. الاستهلاك المتزايد للخدمات العامة والمرافق العامة والكهرباء والمياه الصالحة للشرب وكذلك الصرف الصحي.
2. الازدحام في منطقة الإيواء وما ترتب عليه من عدم قدرة محلات المواد الغذائية على مواجهة الطلب غير الاعتيادي علاوة النقص الحاد في هده المواد.
3. تنامي الاستهلاك؛ بسبب البقاء في المنازل طوال الوقت.
4. اختفاء السلع (مواد غذائية – وخضراوات) من المدينة في فترة الحصار.
5. ازدحام في مناطق الإيواء، فهي غير مصممة لاستيعاب هذا العدد من النازحين، علاوة على الضغط على المراكز الصحية فيها، والنقص الحاد في معظم الأدوية خاصَّة أدوية الأمراض المزمنة.
6. المشكلات والعواقب الاجتماعية.
7. وكل ذلك يكون أكثر تأثرًا على الطبقات والأفراد والأسر الأضعف في المجتمع، وهي عمومًا تبدأ بالأطفال والنساء والعجزة والمرضى، علاوة على الأسر الأقل دخلًا والأكثر عددًا.

3. الكوردي، أكرم (فبراير 2001م): هدف هذا البحث لبيان القواعد التي وردت في القانون الدولي الإنساني التي تحمي النساء في أثناء الحروب وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن قواعد اتفاقيات جنيف والبروتوكولين يعدان من القواعد القانونية الدولية، فهذا يعني أن هذه القواعد قد خرجت من النطاق الداخلي للدول، وكذلك من النطاق الإقليمي نحو نطاق دولي عالمي، وبالتالي يجب على القوات المسلحة جميعًا أن تراعي تلك القواعد في أثناء النـزاعات المسلحة.

إن موضوع حماية النساء في القانون الدولي الإنساني أصبح يحتل مكانًا بارزًا وموسعًا، وذلك لما يتضمنه هذا القانون من قواعد عديدة تحمي النساء في جميع أوقات الحرب، وهذا لا يدل إلا على أن اهتمام المجتمع الدولي بهذا الموضوع أصبح أكثر من العصور السابقة. بالرغم من أن هذه القواعد أصبحت دولية وأن اهتمام المجتمع الدولي بهذا الموضوع أصبح أكثر لكن الانتهاكات ازدادت وكثرت بشكل كبير، وإن ما يؤيد ذلك هو ما أصدرته الجمعية العامة في عام 1974 الإعلان المتعلق بحماية النساء والأطفال في أثناء الحالات الطارئة والمنازعات المسلحة(76).وكذلك ما اعتمدته اللجنة الفرعية التابعة للجنة الدولية للصليب الأحمر منذ عام 1991 القرار 24/1989 بشأن حقوق الإنسان في وقت المنازعات المسلحة الذي أعربت فيه عن استيائها من عدم الاحترام المتكرر للأحكام ذات الصلة في القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان في أثناء تلك النزاعات.

4. الجرباوي وخليل (نوفمبر 2008م): تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع وضع المرأة في أثناء

النزاعات المسلحة وبعدها، وكيفية تعامل القانون الدولي مع هذا الواقع في ضوء تطور مفهوم الأمن الإنساني وإبراز حقيقة أن تحقيق أمن المرأة لم يعد يقتصر فقط على مسألة توفير الحماية والمساعدة لها، بل أصبح شرطًا أساسيًّا وضروريًّا لتحقق أمن المجتمع، وقضية مجتمعية ودولية ملحة تخدم السلم والاستقرار على الصعيد الإنساني العام. وتصل الدراسة إلى الاستنتاج الطبيعي بأن تمكين المرأة وتفعيل دورها يعزز من الأمن القومي لدولها، وذلك لأن تحقيق الأمن الإنساني ضروري لتحقيق الأمن القومي للدول وحالة السلم والاستقرار والأمن على الصعيد الدولي أيضًا. نتائج هذه الدراسة لا يمكن تحقيق أمن المرأة إلا في مجتمع آمن، ولا يمكن تحقيق المجتمع الآمن في غياب النظام السياسي الديمقراطي. ولا يمكن تحقيق هذا النوع من النظام السياسي دون ضمان حقوق المواطنة المتساوية المتكافئة للنساء والرجال على السواء، ودون الانطلاق من قاعدة أساسية مفادها أن الأمن القومي للدولة لا يتحقق بضمان أمن الدولة، بل بتحقق الأمن الإنساني لمواطنيها. ويجب التأكيد على أن الأمن الإنساني إن كان داخل الدولة أو على الصعيد الدولي، لا يمكن أن يتحقق إلا بضمان الأمن للمرأة، ليس لكونها أساس المجتمع وركيزة استمراريته فقط، بل لأنها بالأساس كائن بشري لها الحق الإنساني المكفول بالعيش الكريم وبكرامة.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية:

1. بنغالي (Bangalie, March 2011): تهدف هذه الرسالة الاستقصائية إلى التعرف إلى الدور الذي لعبته النساء في إنهاء الحرب الأهلية في سيراليون وإثبات أن كان دورها جوهريًا وفعالًا كما أن هذه الرسالة اتبعت منهجية دراسة حالة، وأوضحت النتائج أن أكثر المتضررين من الصراع من النساء والفتيات وتعرضن إلى أسوأ الاعتداء المنهجي. أظهرت عديد من الدراسات بوضوح أن هذه التجارب الكئيبة للنساء والفتيات كانت مرتبطة بلا شك بوضعهن في المجتمع. سيراليون مجتمع أبوي للغاية، استُبعدت المرأة من مناصب السلطة وتعرضت لانتشار العنف والفقر. كانت هذه المواقف نتيجة ثانوية للمعايير الثقافية التي تطورت على مر السنين في التاريخ الوطني السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي يهيمن عليه الذكور. وتكشف الدراسات كذلك أنه مع احتدام الصراع، لم تعد النساء مجرد ضحايا للنزاع، فقد أصبحن تدريجيًّا عناصر فاعلة ومشاركات في النزاع، أصبحت الأدوار الأخيرة آليات تكيف بشكل أو بآخر لضمان بقائهم واستعادة بعض السيطرة على حياتهم.

وقد كشف البحث عن نقاط الضعف في عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الدمج؛ لأنها تتجاهل الأدوار المختلفة للمرأة في النزاع، وفشل برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج للنساء والفتيات. نظرًا لتصنيفها كضحايا، وعدم الاعتراف بتجارب الحياة الحقيقية للنساء والفتيات، وبالتالي تم استبعدن من الاستفادة من الحزمة التي تلقاها "المقاتلون". ومع ذلك، فقد لعبت النساء دورًا محوريًا في إعادة دمج المقاتلين السابقين في المجتمعات.

2. جاياكومار (Jayakumar, May2016): بينت هذه الدراسة الوصفية التي هدفت إلى التعرف إلى حقائق عن الصراع وتأثيره في وضع المرأة، إذ أوضحت أن للحرب آثارًا كارثية على البشرية بغض النظر عن مكان وقوعها، وبصرف النظر عن طبيعة النزاع المسلح. إن عمليات النزوح الجماعي، والجرائم واسعة النطاق، وتعطيل الحياة الطبيعية للمدنيين، وعدم كفاية الموارد ليست سوى عدد قليل من القضايا العديدة التي تتحدى الناس في أثناء الحرب وبعدها، إلى أن تستعاد حالة السلام.

فيما يلي بعض الحقائق الأساسية التي تكمن وراء الوضع الذي تواجهه المرأة في النزاع المسلح:

1) 75٪ من سكان العالم المحتاجين إلى مساعدة إنسانية هم من النساء والأطفال.

2) الاغتصاب والعنف الجنسي في النزاع هو إستراتيجية حرب محسوبة وليست نتيجة ثانوية للصراع أو الحرب.

3) على الرغم من الاعتقاد بأن الاغتصاب والعنف الجنسي يحدثان على يد قوات العدو، لكن هناك بيانات تثبت أن جيش الدولة نفسه والقوات غير المسلحة وقوات حفظ السلام هم أيضًا مرتكبون لها.

4) يعيش اليوم أكثر من نصف اللاجئات من النساء والفتيات في المدن، وليس في مخيمات اللاجئين (صندوق الأمم المتحدة للسكان).

5) يؤدي النزاع إلى تفاقم زواج الأطفال.

6) اللاجئات عرضة بشكل مضاعف للعنف الجنسي.

7) تتفاقم الممارسات الثقافية مثل تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية وجرائم الشرف وكي الثدي في أثناء النزاع وبسببه.

8) تتعرض حقوق الصحة الجنسية والإنجابية لأكبر قدر من الضرر في أثناء النزاع.

9) يتزايد الاتجار بالنساء لأغراض البغاء القسري في أثناء النزاع وبسببه.

10) في النزاعات التي تشمل مجتمعات الشعوب الأصلية، تتعرض النساء المحاصرات في مرمى النزاع للاغتصاب والعنف الجنسي الذي يصل إلى أبعاد الإبادة الجماعية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات العربية والأجنبية التي عرضت موضوعان مختلفة عن أثر النزاعات المسلحة والحروب على النساء والفتيات وخصوصًا النازحات منهن؛ إذ لاحظنا أن دراسة بيركلاند، نينا (سبتمبر 2009م) ودراسة الجرباوي وخليل (نوفمبر 2008م)، ركزت على العوامل المؤثرة في النساء والفتيات وأثرها عليهن مباشرة أو غير مباشرة، ومن ناحية أخرى نود التأكيد على صعوبة الوصول إلى الدراسات التطبيقية والتحليلية في هذا المجال، واستهدفت الدراسة التي بين أيدينا التعرف إلى الانتهاكات الحقوقية والعوامل المؤثرة في النساء والفتيات النازحات في ظل النزاعات المسلحة والحروب والمعوقات التي واجهتها النساء والفتيات النازحات للوصول إلى الخدمات الإنسانية والاحتياجات الأساسية واللازمة التي يحتاجهن.

وقد وجدنا في الدراسات السابقة التي درست انتهاكات حقوق الإنسان على النساء والفتيات في أثناء النزاعات المسلحة والدراسة الحالية، انتهاكات حقوق الإنسان (النساء والفتيات) النازحات وتداعياتها خلال حرب 2015 – محافظة عدن أنموذجًا. أن أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

لقد اتضح بواسطة هذا البحث أن هناك تشابه بين الموضوع الذي عرضناه في هذه الدراسة مع دراسة طلوبة، عبد اللطيف (ابريل 2012م) ودراسة جاياكومار (Jayakumar,May2016) في اتباع المنهجية وجمع البيانات والمعطيات والمراجع والأدوات المستعملة في الدراسة، لكنها اختلفت معها فيما يخص مجتمع الدراسة وعينتها وفي أسلوب التحليل، وكذلك النتائج المنبثقة من هذه الدراسة، وإظهار الحقائق والخطورة المتعلقة بالظاهرة في أثناء حرب 2015 وبعدها في محافظة عدن.

جدير بالذكر أن ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة كونها قد أشارت إلى الجهات التي يفترض أن تلجأ إليها النساء والفتيات النازحات لطلب المساعدة والتدخلًات في حال تعرضهن للعنف.

تكتسب هذه دراسة أهمية خاصة كونها تتناول انتهاكات حقوق الإنسان (النساء والفتيات) النازحات وتداعياتها من منظور النوع الاجتماعي خاصة في ظل استمرار الحرب والعمليات العسكرية منذ عام 2015م.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج إجراءات الدراسة: أتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في تقصي الأسباب التي تحول دون حصول النساء والفتيات النازحات على حقوقهن وتعرضهن للانتهاكات في حرب 2015-عدن نموذجًا.

مجتمع الدراسة والعينة:

استعملت الدراسة عينة غير عشوائية قصدية من النساء والفتيات النازحات اللواتي نزحن في أثناء الحرب، والنازحين الذين عاشوا أحداث النزوح مع النساء والفتيات النازحات، واستعملت الدراسة العينة القصدية.

عينة الدراسة:

1) النساء والفتيات النازحات من سن 14 إلى 70 عام في مدة حرب 2015.

2) النازحون الذين عاشوا أحداث النزوح مع النساء والفتيات النازحات في مدة حرب 2015.

أدوات الدراسة:

- الاستبانة.

اعتمد الباحث في تحليل بيانات الدراسة على برنامج (SPSS) برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for the Social Sciences، واستعمل الأساليب الإحصائية الآتية:

1. التكرارات والنسب المئوية للبيانات العامة الواردة في الجزء الأول من الاستبانة.
2. المتوسط الحسابي المرجح والوزن المئوي والانحراف المعياري لكل فقرة بواسطة استجابات أفراد العينة بشأن فقرات محاور أداة الدراسة.

1. حُكم على مستوى انتهاكات حقوق الإنسان (النساء والفتيات) النازحات بناءً على المقياس والمحك الآتي:

جدول (1): يبين الدرجة الوزنية المعتمدة في المقياس والمحك الذي حُكم بواسطته على مستوى انتهاكات حقوق الإنسان (النساء والفتيات) النازحات

الدرجة الوزنية	مدى المتوسط	المستوى
5	5 – 4.2<	عالٍ جدًّا
4	4.2 – 3.4<	عالٍ
3	3.4 – 2.6<	متوسط
2	2.6 – 1.8<	ضعيف
1	1.8 – 1	ضعيف جدًّا

وحُكم على فقرات كل محور والتي تعبّر عن مستوى انتهاكات حقوق الإنسان (النساء والفتيات) النازحات بالاعتماد على محك التقدير الخماسي لليكارت سابقًا.

ولتحديد طول فئات المقياس الخماسي في الحدود الدنيا والعليا المستعملة في فقرات الدراسة ومحاورها، احتسب المدى بواسطة (5-1=4)، ومن ثم تقسيم المدى على عدد فئات المقياس للحصول على طول الفئة الصحيح؛ أي يساوي (4/5=0.80) بعد ذلك أضيفت هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وهو الواحد الصحيح، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وهكذا أصبح طول الفئات كما يأتي:

- من 1 إلى 1.80 تمثل: ضعيفة جدًا نحو كل فقرة حصلت على متوسط حسابي في هذا المدى.
- من 1.81 إلى 2.60 تمثل: ضعيفة، نحو كل فقرة حصلت على متوسط حسابي في هذا المدى.

- من 2.61 إلى 3.40 تمثل: متوسطة نحو كل فقرة حصلت على متوسط حسابي في هذا المدى.
- من 3.41 إلى 4.20 تمثل: عالية نحو كل فقرة حصلت على متوسط حسابي في هذا المدى.
- من 4.21 إلى 5 تمثل: عالية جدًا نحو كل فقرة حصلت على متوسط حسابي في هذا المدى.

الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة:

أولًا: توزيع عينة الدراسة على وفق الجنس:

جدول (2): يبين توزيع عينة الدراسة على وفق الجنس

م	الجنس	العدد	النسبة المئوية
1	ذكور	100	%50
2	إناث	100	%50
الإجمالي		**200**	**%100**

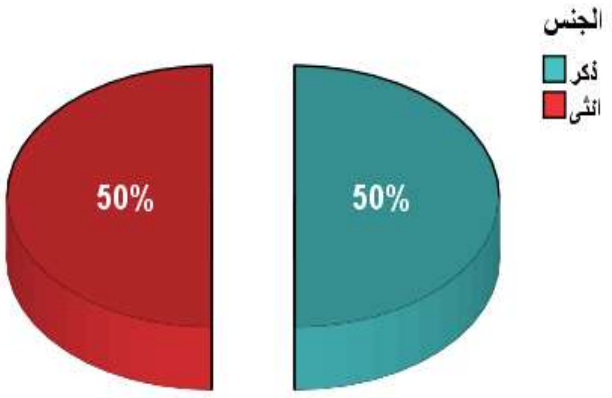

الشكل رقم (1) توزيع أفراد العينة على وفق متغير الجنس

يشير الجدول والشكل سابقًا إلى أن عدد عينة الذكور (100) فرد ويشكلون ما نسبته (50%)، وعدد عينة الإناث (100) مفردة ويشكلن ما نسبته (50%)، حيث كان التساوي في نسبة الذكور والإناث محور اهتمام الباحث حتى لا تؤثر في نتائج الدراسة.

ثانيًا: مُتغير العمر:

جدول (3): توزيع أفراد العينة على وفق متغير الفئة العمرية

م	الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية
1	25 سنة وأقل	39	19.5%
2	26 سنة إلى 35 سنة	64	32%
3	36 سنة إلى 45 سنة	44	22%
4	46 سنة إلى 55 سنة	31	15.5%
5	أكثر من 55 سنة	22	11%
الإجمالي		**200**	**%100**

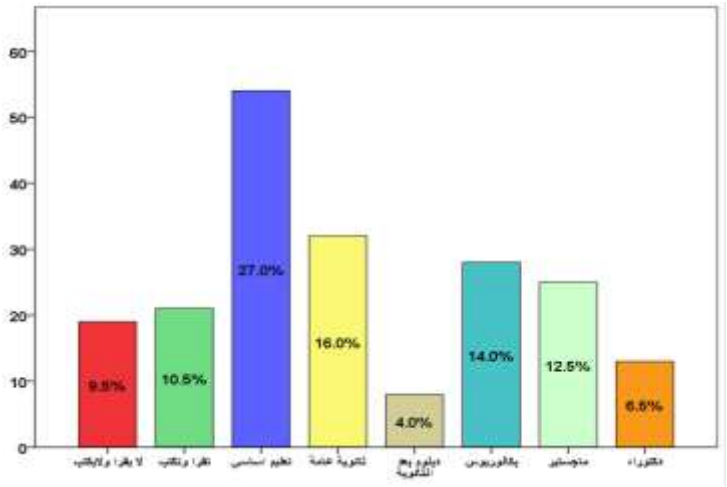

الشكل رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة وفقًا لمتغير الفئة العمرية

ويتبين من الجدول والشكل سابقًا أن الفئات العمرية لعينة الدراسة تعددت في خمس فئات، وكانت النسبة الأعلى للفئة العمرية 26 سنة إلى 35 سنة؛ إذ شكلت نسبة قدرها (32%) وبتكرار بلغ (64) فرداً من إجمالي العينة، ثم الفئة العمرية 36 سنة إلى 45 سنة وشكلت نسبة قدرها (22%) وبتكرار بلغ (64) فرداً، ثم الفئة العمرية 25 سنة وأقل وشكلت نسبة قدرها (19.5%) وبتكرار بلغ (39) فرداً، تليها الفئة العمرية 46 سنة إلى 55 سنة وشكلت نسبة قدرها (15.5%) وبتكرار بلغ (31) فردًا، واخيرًا الفئة العمرية أكثر من 55 سنة وشكلت نسبة قدرها (11%) وبتكرار بلغ (22) فردًا من إجمالي العينة، ومن هذا يتضح أن عينة الدراسة توزعت على الفئات العمرية بشكل مناسب وأعطيت النسبة الأعلى للفئة العمرية الوسطى.

ثالثًا: مُتغير المستوى التعليمي:

جدول (4): توزيع أفراد العينة على وفق متغير المستوى التعليمي

الشكل رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة على وفق متغير المستوى التعليمي

م	المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
1	لا تقرأ ولا تكتب	19	%9.5
2	تقرأ وتكتب	21	%10.5
3	تعليم أساسي	54	%27
4	ثانوية عامة	32	%16
5	دبلوم بعد الثانوية	8	%4
6	بكالوريوس	28	%14
7	ماجستير	25	%12.5
8	دكتوراه	13	%6.5

يتبين من الجدول والشكل سابقًا أن المستويات التعليمية لعينة الدراسة تعددت في ثمانية مستويات بنسب مختلفة، وشكل مستوى التعليم الاساسي نسبة بلغت (27%) وبتكرار بلغ (54) فردًا من إجمالي العينة، ثم المستوى التعليمي ثانوية عامة وشكل نسبة بلغت (16%) وبتكرار بلغ (32) فردًا، ثم المستوى التعليمي الجامعي بكالوريوس فقد شكل نسبة قدرها (14%) وبتكرار بلغ (28) فرداً، يليه المستوى التعليمي العالٍ ماجستير وشكل نسبة بلغت (12.5%) وبتكرار بلغ (25) فردًا، ويليه المستوى التعليمي تقرأ وتكتب وشكل نسبة بلغت (10.5%) وبتكرار بلغ (21) فردًا،

ثم لا تقرا ولا تكتب وشكلت نسبتهم (9.5%) وبتكرار بلغ (19) فردًا، ثم المستوى التعليمي العالٍ دكتوراه وشكلت نسبتهم (6.5%) وبتكرار بلغ (13) فردًا، أما المستوى التعليمي دبلوم بعد الثانوية فقد شكل نسبة قدرها (4%) وبتكرار بلغ (8) افراد من إجمالي عينة الدراسة.

رابعًا: مُتغير العمل:

جدول (5): توزيع أفراد العينة على وفق متغير العمل

م	العمل	العدد	النسبة المئوية
1	حكومي	53	26.5%
2	خاص	88	44%
3	أخرى	59	29.5%
	الإجمالي	**200**	**%100**

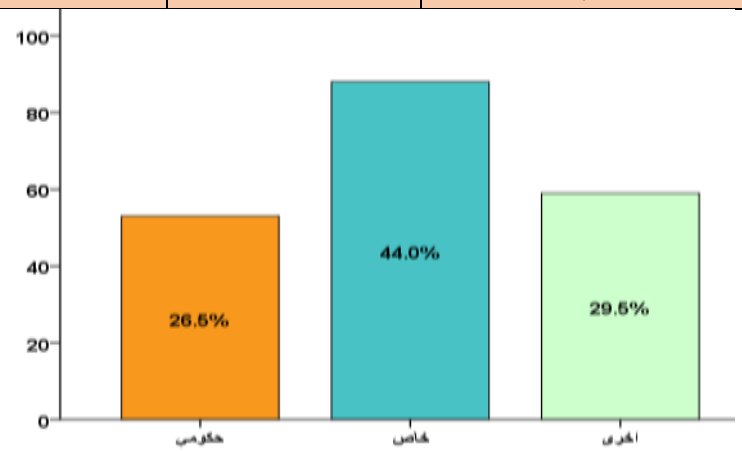

الشكل رقم (4) يوضح توزيع أفراد العينة على وفق متغير العمل

يتبين من الجدول والشكل سابقًا أن العدد الكبير من عينة الدراسة يعمل في القطاع الخاص وبنسبة شكلت (44%) وبتكرار بلغ (88) فردًا من إجمالي افراد العينة، وهناك مجموعة أيضًا شكلت نسبتهم (29.5%) لديهم أعمال أخرى لم توضح العينة ماهي هذه الأعمال وقد تكون عاطلة من العمل وبتكرار بلغ (59) فردًا من إجمالي أفراد العينة، وأما بقية أفراد العينة فيعملون في القطاع الحكومي وشكلت نسبتهم (26.5%) وبتكرار بلغ (53) فردًا من إجمالي أفراد العينة.

خامسًا: مُتغير النزوح:

جدول (6): توزيع أفراد العينة على وفق متغير النزوح

م	النزوح	العدد	النسبة المئوية
1	مركز إيواء	25	12.5%
2	مستضاف	74	37%
3	مكان عام	32	16%
4	بيت إيجار	69	34.5%
	الإجمالي	**200**	**%100**

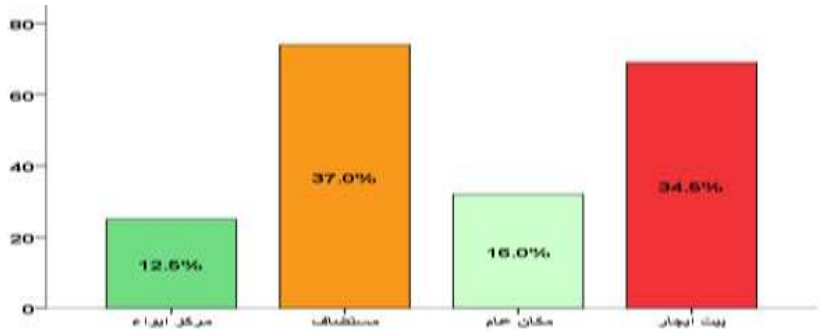

الشكل رقم (5) يوضح توزيع أفراد العينة على وفق متغير النزوح

يتبين من الجدول والشكل سابقًا أن نسبة عالية شكلت (37%) وبتكرار بلغ (74) فردًا من إجمالي أفراد العينة هم نازحون في مجتمعات مضيفة، وجاءت بعدها مباشرة عينة نازحين يسكنون في مساكن إيجار بنسبة بلغت (34.5%) وبتكرار بلغ (69) فردًا، وأما عينة النازحين الذين اتخذوا الأماكن العامة مسكنًا لهم فشكلت نسبة قدرها (16%) وبتكرار بلغ (32) فردًا من إجمالي أفراد العينة، وكانت أقل نسبة بلغت (12.5%) وبتكرار بلغ (25) فردًا لعينة النازحين اللذين هم في مركز إيواء.

التحليل الوصفي لمحاور الأداة وفقراتها والإجابة عن أسئلة الدراسة:

للتعرف إلى آراء عينة الدراسة والإجابة عن أسئلة الدراسة، وتقديم وصف شامل لإجابات أفراد العينة عن محاور أداة الاستبانة وفقراتها، ولأجل ذلك فقد استعملت المتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان المئوية لتحليل محاور أداة الاستبانة وفقراتها.

نتيجة السؤال الأول:

ما معوقات الوصول إلى الخدمات الإنسانية الأساسية للنساء والفتيات النازحات؟

تنعكس معوقات الوصول إلى الخدمات الإنسانية الأساسية للنساء والفتيات النازحات في (9) فقرات، واحتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان المئوية لتقديرات عينة الدراسة لهذه فقرات والفقرات إجمالًا، وكانت النتيجة موضحة في الجدول الآتي:

جدول (7): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان المئوية لمعوقات الوصول إلى الخدمات الإنسانية الأساسية للنساء والفتيات النازحات

م	معوقات الوصول إلى الخدمات الإنسانية الأساسية	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	درجة حدة الإعاقة
5	الخوف من القصف العشوائي والقنص في أثناء الانتقال إلى أماكن تقديم الخدمات الإنسانية.	1	3.96	1.053	79.2	عالية
1	الاختلاط بين الرجال والنساء في مواقع تقديم الخدمات الإنسانية.	2	3.76	1.323	75.2	عالية
3	عدم السماح للنساء والفتيات النازحات بالوصول إلى مواقع الخدمات الإنسانية من قبل المليشيات.	3	3.72	1.221	74.4	عالية
6	عدم وجود خصوصية للنساء والفتيات النازحات في مواقع تقديم الخدمات الإنسانية.	4	3.71	1.204	74.2	عالية
4	عدم السماح للنساء والفتيات النازحات بالوصول إلى مواقع الخدمات الإنسانية من قبل أسرهن.	5	3.66	1.169	73.2	عالية

9	ساعات تقديم الخدمات الإنسانية غير مناسب للنساء والفتيات النازحات.	6	3.66	1.232	73.2	عالية
2	مواقع تقديم الخدمات الإنسانية غير مريحة للنساء والفتيات النازحات.	7	3.61	1.169	72.2	عالية
7	عدم وجود عاملات لتقديم الخدمات الإنسانية.	8	3.55	1.293	71.0	عالية
8	إعطاء الأولية للرجال.	9	3.54	1.171	70.8	عالية
معوقات الوصول إجمالاً			**3.68**	**0.633**	**73.6**	**عالية**

يتضح من الجدول (7) سابقًا أن درجة حدة معوقات الوصول إلى الخدمات الإنسانية الأساسية للنساء والفتيات النازحات من وجهة نظر عينة الدراسة عالية في جميع فقرات محور معوقات الوصول، حيث حصلت هذه الفقرات على متوسطات حسابية تراوحت بين (3.54–3.96) وأوزان مئوية تراوحت بين (70.8%-79.2%)، وكنتيجة إجمالية فقد بلغ متوسط تقديرات عينة الدراسة لدرجة حدة معوقات وصول النساء والفتيات النازحات إلى الخدمات الإنسانية الأساسية عمومًا (3.68) وبانحراف معياري بلغ (0.633)، وبحسب الوزن المئوي فإن درجة حدة معوقات الوصول عالية، وتشكل ما نسبته (73.6%). ويظهر من الجدول (7) سابقًا أن أعلى ثلاث فقرات من معوقات الوصول إلى الخدمات الإنسانية الأساسية للنساء والفتيات النازحات على وفق متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدرجة حدة إعاقتها، فقد جاءت على النحو الآتي مرتبة تنازليًا:

1) الفقرة رقم (5) والتي نصت على (الخوف من القصف العشوائي والقنص في أثناء الانتقال إلى أماكن تقديم الخدمات الإنسانية) جاءت بالمرتبة الأولى وبدرجة حدة إعاقة عالية، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.96) وانحراف معياري بلغ (1.053) يدل على نسبة مرتفعة من التباينات في تقديرات عينة الدراسة، ومن ثم فإن الخوف من القصف العشوائي والقنص في أثناء الانتقال إلى أماكن تقديم الخدمات الإنسانية يشكل بحسب الوزن المئوي ما نسبته (79.2%) في إعاقة وصول النساء والفتيات النازحات إلى الخدمات الإنسانية الأساسية.

2) الفقرة رقم (1) والتي نصت على (الاختلاط بين الرجال والنساء في مواقع تقديم الخدمات الإنسانية) جاءت بالمرتبة الثانية وبدرجة حدة إعاقة عالية، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.76) وانحراف معياري بلغ (1.323) يدل على نسبة مرتفعة من التباينات في تقديرات عينة الدراسة، وبالتالي فإن الاختلاط بين الرجال والنساء في مواقع تقديم الخدمات الإنسانية يشكل بحسب الوزن المئوي ما نسبته (75.2%) في إعاقة وصول النساء والفتيات النازحات إلى الخدمات الإنسانية الأساسية.

3) الفقرة رقم (3) والتي نصت على (عدم السماح للنساء والفتيات النازحات للوصول إلى مواقع الخدمات الإنسانية من قبل المليشيات) جاءت بالمرتبة الثالثة وبدرجة حدة إعاقة عالية، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.72) وانحراف معياري بلغ (1.221) يدل على نسبة مرتفعة من التباينات في تقديرات عينة الدراسة، ومن ثم فإن عدم السماح للنساء والفتيات النازحات بالوصول إلى مواقع الخدمات الإنسانية من قبل المليشيات يشكل بحسب الوزن المئوي ما نسبته (74.4%) في إعاقة وصول النساء والفتيات النازحات إلى الخدمات الإنسانية الأساسية.

ويظهر من الجدول (7) سابقًا أن أدنى ثلاث معوقات تحول دون وصول النساء والفتيات النازحات إلى الخدمات الإنسانية الأساسية على وفق متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدرجة حدة إعاقتها، فقد جاءت على النحو الآتي:

1) الفقرة رقم (8) والتي نصت على (إعطاء الأولية للرجال) جاءت بالمرتبة الأخيرة وبدرجة حدة إعاقة عالية، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.54) وانحراف معياري بلغ (1.171) يدل على نسبة مرتفعة من التباينات في تقديرات عينة الدراسة، ومن ثم فإن إعطاء الأولية للرجال يشكل بحسب الوزن المئوي ما نسبته (70.8%) في إعاقة وصول النساء والفتيات النازحات إلى الخدمات الإنسانية الأساسية.

2) الفقرة رقم (7) والتي نصت على (لا توجد عاملات لتقديم الخدمات الإنسانية) جاءت بالمرتبة قبل الأخيرة وبدرجة حدة إعاقة عالية، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.55) وانحراف معياري بلغ (1.293) يدل على نسبة مرتفعة من التباينات في تقديرات عينة الدراسة، وبالتالي فإن عدم وجود عاملات لتقديم الخدمات الإنسانية يشكل بحسب الوزن المئوي ما نسبته (71%) في إعاقة وصول النساء والفتيات النازحات إلى الخدمات الإنسانية الأساسية.

3) الفقرة رقم (2) والتي نصت على (مواقع تقديم الخدمات الإنسانية غير مريحة للنساء والفتيات النازحات) جاءت بالمرتبة قبل الأخيرتين وبدرجة حدة إعاقة عالية، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.61) وانحراف معياري بلغ (1.169) يدل على نسبة مرتفعة من التباينات في تقديرات عينة الدراسة، وبالتالي فإن مواقع تقديم الخدمات الإنسانية غير مريحة للنساء والفتيات النازحات يشكل بحسب الوزن المئوي ما نسبته (72.2%) في إعاقة وصول النساء والفتيات النازحات إلى الخدمات الإنسانية الأساسية.

نتيجة السؤال الثاني:

ما هي أشكال العنف الذي تتعرض له النساء والفتيات النازحات وتحتاج للحماية وتوفير الأمان والسلامة لهن؟

تنعكس أشكال العنف الذي تتعرض له النساء والفتيات النازحات، وتحتاج للحماية وتوفير الأمان والسلامة لهن في (7) فقرات، واحتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان المئوية لتقديرات عينة الدراسة لهذه الفقرات والفقرات إجمالاً، وكانت النتيجة موضحة في الجدول الآتي:

جدول (8): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان المئوية لأشكال العنف الذي تتعرض له النساء والفتيات النازحات وتحتاج للحماية وتوفير الأمان والسلامة لهن

م	أشكال العنف الذي تتعرض له النساء والفتيات النازحات	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	المستوى
15	خطر التعرض للإصابات أو القتل في أثناء النزوح.	1	3.68	1.187	73.6	عالٍ
16	خطورة الانتقال إلى المناطق الآمنة بسبب القصف والقنص العشوائي.	2	3.53	1.154	70.6	عالٍ
12	التحرش اللفظي.	3	3.49	1.348	69.8	عالٍ
11	العنف الأسري.	4	3.40	1.348	68.0	متوسط
14	عدم وجود أمن في أماكن النزوح ومركز الإيواء.	5	3.39	1.250	67.8	متوسط
10	سوء المعاملة للنساء والفتيات النازحات في أماكن النزوح.	6	3.39	1.308	67.8	متوسط
13	التحرش الجنسي.	7	3.37	1.356	67.4	متوسط
	إجمالاً		**3.46**	**0.825**	**69.2**	**عالٍ**

يتضح من الجدول (8) سابقًا أن مستوى أشكال العنف الذي تتعرض له النساء والفتيات النازحات وتحتاج للحماية وتوفير الأمان والسلامة لهن من وجهة نظر عينة الدراسة عالٍ في جميع فقرات محور أشكال العنف الذي تتعرض

النساء والفتيات النازحات، حيث حصلت هذه الفقرات على متوسطات حسابية تراوحت بين (3.37–3.68) وأوزان مئوية تراوحت بين (67.4%-73.6%)، وكنتيجة إجمالية فقد بلغ متوسط تقديرات عينة الدراسة مستوى أشكال العنف الذي تتعرض له النساء والفتيات النازحات وتحتاج للحماية وتوفير الأمان والسلامة لهن عمومًا (3.46) وبانحراف معياري بلغ (0.825)، وبحسب الوزن المئوي فإن مستوى أشكال العنف الذي تتعرض النساء والفتيات النازحات عالٍ وتشكل ما نسبته (69.2%). ويظهر من الجدول (8) سابقًا أن أعلى ثلاثة أشكال للعنف الذي تتعرض له النساء والفتيات النازحات، وتحتاج للحماية وتوفير الأمان والسلامة لهن على وفق متوسطات تقديرات عينة الدراسة، فقد جاءت على النحو الآتي مرتبة تنازليًا:

1) الفقرة رقم (15) التي نصت على (خطر التعرض للإصابات او القتل في أثناء النزوح) جاءت بالمرتبة الأولى وبمستوى عالٍ، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.68) وانحراف معياري بلغ (1.187) يدل على نسبة مرتفعة من التباينات في تقديرات عينة الدراسة، ومن ثم فإن التعرض للإصابات أو القتل في أثناء النزوح يشكل بحسب الوزن المئوي ما نسبته (73.6%) كشكل من أشكال العنف الذي تتعرض له النساء والفتيات النازحات وتحتاج للحماية وتوفير الأمان والسلامة لهن.

2) الفقرة رقم (16) التي نصت على (خطورة الانتقال إلى المناطق الآمنة بسبب القصف والقنص العشوائي) جاءت بالمرتبة الثانية وبمستوى عالٍ، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.53) وانحراف معياري بلغ (1.154) يدل على نسبة مرتفعة من التباينات في تقديرات عينة الدراسة، وبالتالي فإن خطر الانتقال إلى المناطق الآمنة بسبب القصف والقنص العشوائي يشكل بحسب الوزن المئوي ما نسبته (70.6%) كشكل من أشكال العنف الذي تتعرض له النساء والفتيات النازحات وتحتاج للحماية وتوفير الأمان والسلامة لهن.

3) الفقرة رقم (12) التي نصت على (التحرش اللفظي) جاءت بالمرتبة الثالثة وبمستوى عالٍ، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.49) وانحراف معياري بلغ (1.348) يدل على نسبة مرتفعة من التباينات في تقديرات عينة الدراسة، ومن ثم فإن التحرش اللفظي يشكل، بحسب الوزن المئوي، ما نسبته (69.8%) كشكل من أشكال العنف الذي تتعرض له النساء والفتيات النازحات وتحتاج للحماية وتوفير الأمان والسلامة لهن.

ويظهر من الجدول (8) سابقًا أن أدنى ثلاثة أشكال للعنف الذي تتعرض له النساء والفتيات النازحات وتحتاج للحماية وتوفير الأمان والسلامة لهن، فقد جاءت على النحو الآتي مرتبة تنازليًا:

1) الفقرة رقم (13) التي نصت على (التحرش الجنسي) جاءت بالمرتبة الأخيرة وبمستوى متوسط، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.37) وانحراف معياري بلغ (1.356) يدل على نسبة مرتفعة من التباينات في تقديرات عينة الدراسة، وبالتالي فإن التحرش الجنسي تشكل بحسب الوزن المئوي ما نسبته (67.4%) كشكل من أشكال العنف الذي تتعرض له النساء والفتيات النازحات وتحتاج للحماية وتوفير الأمان والسلامة لهن.

2) الفقرة رقم (16) التي نصت على (سوء المعاملة للنساء والفتيات النازحات في أماكن النزوح) جاءت بالمرتبة قبل الأخيرة وبمستوى متوسط، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.39) وانحراف معياري بلغ (1.308) يدل على نسبة مرتفعة من التباينات في تقديرات عينة الدراسة، ومن ثم فإن سوء المعاملة للنساء والفتيات النازحات في أماكن النزوح تشكل بحسب الوزن المئوي ما نسبته (67.8%) كشكل من أشكال العنف الذي تتعرض له النساء والفتيات النازحات وتحتاج للحماية وتوفير الأمان والسلامة لهن.

3) الفقرة رقم (14) التي نصت على (عدم وجود أمن في أماكن النزوح ومركز الإيواء) جاءت بالمرتبة قبل الأخيرتين وبمستوى متوسط، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.39) وانحراف معياري بلغ (1.250) يدل على نسبة مرتفعة من التباينات في تقديرات عينة الدراسة، ومن ثم فإن عدم وجود أمن في أماكن النزوح ومركز الإيواء تشكل بحسب الوزن المئوي ما نسبته (67.8%) كشكل من أشكال العنف الذي تتعرض له النساء والفتيات النازحات وتحتاج للحماية وتوفير الأمان والسلامة لهن.

نتيجة السؤال الثالث:

ما أثر الانتهاكات على النساء والفتيات النازحات؟

تنعكس آثار الانتهاكات على النساء والفتيات النازحات في (16) فقرة موزعة على في أربعة أبعاد هي: الآثار النفسية والآثار الاجتماعية والآثار الاقتصادية والآثار الصحية، واحتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان المئوية لتقديرات عينة الدراسة لهذه الفقرات وبأبعادها إجمالًا، وكانت النتيجة موضحة في الجداول الآتية:

أولًا: الآثار النفسية:

جدول (9): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان المئوية للآثار النفسية

م	الآثار النفسية	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	مستوى الأثر
18	الخوف والقلق من التشرد والنزوح.	1	3.94	1.104	78.8	عالٍ
17	الخوف والقلق من القصف والقنص العشوائي على التجمعات السكانية.	2	3.91	1.138	78.2	عالٍ
19	الخوف والقلق من الترمل أو التيتم.	3	3.79	1.129	75.8	عالٍ
20	الخوف والقلق من الإصابة أو الموت.	4	3.68	1.213	73.6	عالٍ
21	الخوف والقلق من فقدان الأهل والأقارب.	5	3.48	1.193	69.6	عالٍ
	إجمالاً		**3.76**	**0.698**	**75.2**	**عالٍ**

يتضح من الجدول (9) سابقًا أن مستوى الآثار النفسية على النساء والفتيات النازحات من وجهة نظر عينة الدراسة عالٍ في جميع فقرات البعد النفسي، حيث حصلت هذه الفقرات على متوسطات حسابية تراوحت بين (3.48–3.94) وأوزان مئوية تراوحت بين (69.6%-78.8%)، وكنتيجة إجمالية فقد بلغ متوسط تقديرات عينة الدراسة لمستوى الآثار النفسية على النساء والفتيات النازحات عمومًا (3.76) وبانحراف معياري بلغ (0.698)، وبحسب الوزن المئوي فإن مستوى الأثر النفسي على النساء والفتيات النازحات عالٍ وتشكل ما نسبته (75.2%).

ويظهر من الجدول (9) سابقًا أن أعلى ثلاث فقرات من الآثار النفسية على وفق متوسطات تقديرات عينة الدراسة مستوى الأثر النفسي على النساء والفتيات النازحات، فقد جاءت على النحو الآتي مرتبة تنازليًا:

1) الفقرة رقم (18) التي نصت على (الخوف والقلق من التشرد والنزوح) جاءت بالمرتبة الأولى وبمستوى أثر عالٍ، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.94) وانحراف معياري بلغ (1.104) يدل على نسبة مرتفعة من التباينات في تقديرات عينة الدراسة، ومن ثم فإن الخوف والقلق من التشرد والنزوح يشكل، بحسب الوزن المئوي، ما نسبته (78.8%) في تأثيره النفسي في النساء والفتيات النازحات.

2) الفقرة رقم (17) التي نصت على (الخوف والقلق من القصف والقنص العشوائي على التجمعات السكانية) جاءت بالمرتبة الثانية وبمستوى أثر عالٍ، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.91) وانحراف معياري بلغ (1.138) يدل على نسبة مرتفعة من التباينات في تقديرات عينة الدراسة، ومن ثم فإن الخوف والقلق من القصف والقنص العشوائي على التجمعات السكانية يشكل، بحسب الوزن المئوي، ما نسبته (78.2%) في تأثيره النفسي في النساء والفتيات النازحات.

3) الفقرة رقم (19) التي نصت على (الخوف والقلق من الترمل او التيتم) جاءت بالمرتبة الثالثة وبمستوى أثر عالٍ، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.79) وانحراف معياري بلغ (1.129) يدل على نسبة مرتفعة من التباينات في تقديرات عينة الدراسة، ومن ثم فإن الخوف والقلق من الترمل او التيتم يشكل بحسب، الوزن المئوي، ما نسبته (75.8%) في تأثيره النفسي في النساء والفتيات النازحات.

ويظهر من الجدول (9) سابقًا أن أدنى فقرتين من الآثار النفسية على وفق متوسطات تقديرات عينة الدراسة مستوى الأثر النفسي في النساء والفتيات النازحات، فقد جاءت على النحو الآتي:

1) الفقرة رقم (21) التي نصت على (الخوف والقلق من فقدان الأهل والأقارب) جاءت بالمرتبة الأخيرة وبمستوى أثر عالٍ، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.48) وانحراف معياري بلغ (1.193) يدل على نسبة مرتفعة من التباينات في تقديرات عينة الدراسة، ومن ثم فإن الخوف والقلق من فقدان الأهل والأقارب يشكل، بحسب الوزن المئوي، ما نسبته (69.6%) في تأثيره النفسي في النساء والفتيات النازحات.

2) الفقرة رقم (20) التي نصت على (الخوف والقلق من الإصابة أو الموت) جاءت بالمرتبة قبل الأخيرة وبمستوى أثر عالٍ، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.68) وانحراف معياري بلغ (1.213) يدل على نسبة مرتفعة من التباينات في تقديرات عينة الدراسة، ومن ثم فإن الخوف والقلق من الإصابة أو الموت يشكل، بحسب الوزن المئوي، ما نسبته (73.6%) في تأثيره النفسي في النساء والفتيات النازحات.

ثانيًا: الآثار الاجتماعية:

جدول (10): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان المئوية للآثار الاجتماعية

م	الآثار الاجتماعية	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	مستوى الأثر
22	الترمل وفقدان الأزواج.	1	3.72	1.227	74.4	عالٍ
25	ترك المنازل والممتلكات.	2	3.71	1.147	74.2	عالٍ
26	تحمل دور الرجل في غيابه.	3	3.60	1.174	72.0	عالٍ
23	ارتفاع معدل العنوسة.	4	3.56	1.391	71.2	عالٍ
24	صعوبة الزواج.	5	3.51	1.280	70.2	عالٍ
	إجمالاً		**3.62**	**0.736**	**72.4**	**عالٍ**

يتضح من الجدول (10) سابقًا أن مستوى الآثار الاجتماعية على النساء والفتيات النازحات من وجهة نظر عينة الدراسة عالٍ في جميع فقرات البعد النفسي، حيث حصلت هذه الفقرات على متوسطات حسابية تراوحت بين (3.51–3.72) وأوزان مئوية تراوحت بين (70.2%-74.4%)، وكنتيجة إجمالية فقد بلغ متوسط تقديرات عينة الدراسة لمستوى الآثار الاجتماعية على النساء والفتيات النازحات عمومًا (3.62) وبانحراف معياري بلغ

(0.736)، وبحسب الوزن المئوي فإن مستوى الأثر الاجتماعي على النساء والفتيات النازحات عالٍ وتشكل نسبته (72.4%).

ويظهر من الجدول (10) سابقًا أن أعلى ثلاث فقرات من الآثار الاجتماعية على وفق متوسطات تقديرات عينة الدراسة مستوى الأثر الاجتماعي في النساء والفتيات النازحات، فقد جاءت على النحو الآتي مرتبة تنازليًا:

1) الفقرة رقم (22) التي نصت على (الترمل وفقدان الازواج) جاءت بالمرتبة الأولى وبمستوى أثر عالٍ، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.72) وانحراف معياري بلغ (1.227) يدل على نسبة مرتفعة من التباينات في تقديرات عينة الدراسة، وبالتالي فإن الترمل وفقدان الازواج يشكل، بحسب الوزن المئوي، ما نسبته (74.4%) في تأثيره الاجتماعي في النساء والفتيات النازحات.

2) الفقرة رقم (25) التي نصت على (ترك المنازل والممتلكات) جاءت بالمرتبة الثانية وبمستوى أثر عالٍ، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.71) وانحراف معياري بلغ (1.147) يدل على نسبة مرتفعة من التباينات في تقديرات عينة الدراسة، ومن ثم فإن ترك المنازل والممتلكات يشكل، بحسب الوزن المئوي، ما نسبته (74.2%) في تأثيره الاجتماعي في النساء والفتيات النازحات.

3) الفقرة رقم (26) التي نصت على (تحمل دور الرجل في غيابه) جاءت بالمرتبة الثالثة وبمستوى أثر عالٍ، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.60) وانحراف معياري بلغ (1.174) يدل على نسبة مرتفعة من التباينات في تقديرات عينة الدراسة، ومن ثم فإن تحمل دور الرجل في غيابه يشكل، بحسب الوزن المئوي، ما نسبته (72%) في تأثيره الاجتماعي في النساء والفتيات النازحات.

ويظهر من الجدول (10) سابقًا أن أدنى فقرتين من الآثار الاجتماعية على وفق متوسطات تقديرات عينة الدراسة مستوى الأثر الاجتماعي في النساء والفتيات النازحات، فقد جاءت على النحو الآتي:

1) الفقرة رقم (24) التي نصت على (صعوبة الزواج) جاءت بالمرتبة الأخيرة وبمستوى أثر عالٍ، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.51) وانحراف معياري بلغ (1.280) يدل على نسبة مرتفعة من التباينات في تقديرات عينة الدراسة، وبالتالي فإن صعوبة الزواج يشكل، بحسب الوزن المئوي، ما نسبته (70.2%) في تأثيره الاجتماعي في النساء والفتيات النازحات.

2) الفقرة رقم (23) التي نصت على (ارتفاع معدل العنوسة) جاءت بالمرتبة قبل الأخيرة وبمستوى أثر عالٍ، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.56) وانحراف معياري بلغ (1.391) يدل على نسبة مرتفعة من التباينات في تقديرات عينة الدراسة، ومن ثم فإن ارتفاع معدل العنوسة يشكل، بحسب الوزن المئوي، ما نسبته (71.2%) في تأثيره الاجتماعي في النساء والفتيات النازحات.

ثالثًا: الآثار الاقتصادية:

جدول (11): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان المئوية للآثار الاقتصادية

م	الآثار الاقتصادية	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	مستوى الأثر
28	ارتفاع معدل فقر النساء والفتيات النازحات نتيجة زيادة الأعباء الاقتصادية الملقاة عليها في أثناء الحرب والنزوح.	1	3.75	1.211	75.0	عالٍ

29	أصبحت النساء والفتيات النازحات العائل الوحيد لأسرهن بعد فقدان الزوج أو الأب.	2	3.68	1.203	73.6	عالٍ
27	صعوبة الحصول على الموارد والاحتياجات الأساسية في أثناء النزوح.	3	3.59	1.241	71.8	عالٍ
إجمالاً			**3.67**	**0.876**	**73.4**	**عالٍ**

يتضح من الجدول (11) سابقًا أن مستوى الآثار الاقتصادية على النساء والفتيات النازحات من وجهة نظر عينة الدراسة عالٍ في جميع فقرات البعد النفسي، حيث حصلت هذه الفقرات على متوسطات حسابية تراوحت بين (3.59–3.75) وأوزان مئوية تراوحت بين (71.8%-75%)، وكنتيجة إجمالية فقد بلغ متوسط تقديرات عينة الدراسة لمستوى الآثار الاقتصادية على النساء والفتيات النازحات عمومًا (3.67) وبانحراف معياري بلغ (0.876)، وبحسب الوزن المئوي فإن مستوى الأثر الاقتصادي على النساء والفتيات النازحات عالٍ وتشكل نسبته (73.4%).

ويظهر من الجدول (11) سابقًا أن أعلى فقرتين من الآثار الاقتصادية على وفق لمتوسطات تقديرات عينة الدراسة مستوى الأثر الاقتصادي في النساء والفتيات النازحات، فقد جاءت على النحو الآتي مرتبة تنازليًا:

1) الفقرة رقم (28) التي نصت على (ارتفاع معدل فقر النساء والفتيات النازحات نتيجة زيادة الأعباء الاقتصادية الملقاة عليها في أثناء الحرب والنزوح) جاءت بالمرتبة الأولى وبمستوى أثر عالٍ، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.75) وانحراف معياري بلغ (1.211) يدل على نسبة مرتفعة من التباينات في تقديرات عينة الدراسة، ومن ثم فإن ارتفاع معدل فقر النساء والفتيات النازحات نتيجة زيادة الاعباء الاقتصادية الملقاة عليها في أثناء الحرب والنزوح يشكل، بحسب الوزن المئوي، ما نسبته (75%) في تأثيره الاقتصادي في النساء والفتيات النازحات.

2) الفقرة رقم (29) التي نصت على (أصبحت النساء والفتيات النازحات العائل الوحيد لأسرهن بعد فقدان الزوج أو الأب) جاءت بالمرتبة الثانية وبمستوى أثر عالٍ، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.68) وانحراف معياري بلغ (1.203) يدل على نسبة مرتفعة من التباينات في تقديرات عينة الدراسة، ومن ثم فإنه قد أصبحت النساء والفتيات النازحات العائل الوحيد لأسرهن بعد فقدان الزوج أو الأب يشكل، بحسب الوزن المئوي، ما نسبته (73.6%) في تأثيره الاقتصادي في النساء والفتيات النازحات.

ويظهر من الجدول (11) سابقًا أن أدنى فقرة من الآثار الاقتصادية على وفق متوسطات تقديرات عينة الدراسة مستوى الأثر الاقتصادي في النساء والفتيات النازحات، فقد كانت:

1) الفقرة رقم (27) التي نصت على (صعوبة وقلة الحصول على الموارد والاحتياجات الأساسية في أثناء النزوح) جاءت بالمرتبة الأخيرة وبمستوى أثر عالٍ، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.59) وانحراف معياري بلغ (1.241) يدل على نسبة مرتفعة من التباينات في تقديرات عينة الدراسة، ومن ثم فإن صعوبة وقلة الحصول على الموارد والاحتياجات الأساسية في أثناء النزوح يشكل، بحسب الوزن المئوي، ما نسبته (71.8%) في تأثيره الاقتصادي في النساء والفتيات النازحات.

رابعًا: الآثار الصحية:

جدول (12): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان المئوية للآثار الصحية

م	الآثار الصحية	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	مستوى الأثر
31	انتشار أمراض سوء التغذية للنساء والفتيات النازحات وخصوصًا الحوامل والمرضعات.	1	3.77	1.143	75.4	عالٍ
30	النساء والفتيات النازحات هم أكثر الفئات تأثرًا صحيًا.	2	3.67	1.170	73.4	عالٍ
32	عدم حصول النساء والفتيات النازحات على الراعية الأولية وخصوصًا النساء الحوامل والمرضعات.	3	3.56	1.188	71.2	عالٍ
إجمالاً			**3.67**	**0.798**	**73.4**	**عالٍ**

يتضح من الجدول (12) سابقًا أن مستوى الآثار الصحية على النساء والفتيات النازحات من وجهة نظر عينة الدراسة عالٍ في جميع فقرات البعد النفسي، حيث حصلت هذه الفقرات على متوسطات حسابية تراوحت بين (3.56–3.77) وأوزان مئوية تراوحت بين (71.2%-75.4%)، وكنتيجة إجمالية فقد بلغ متوسط تقديرات عينة الدراسة لمستوى الآثار الصحية في النساء والفتيات النازحات عمومًا (3.67) وبانحراف معياري بلغ (0.798)، وبحسب الوزن المئوي فإن مستوى الأثر الصحي في النساء والفتيات النازحات عالٍ وتشكل ما نسبته (73.4%).

ويظهر من الجدول (12) سابقًا أن أعلى فقرتين من الآثار الصحية على وفق متوسطات تقديرات عينة الدراسة مستوى الأثر الصحي على النساء والفتيات النازحات، فقد جاءت على النحو الآتي مرتبة تنازليًا:

1) الفقرة رقم (31) التي نصت على (انتشار أمراض سوء التغذية للنساء والفتيات النازحات وخصوصًا الحوامل والمرضعات) جاءت بالمرتبة الأولى وبمستوى أثر عالٍ، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.77) وانحراف معياري بلغ (1.143) يدل على نسبة مرتفعة من التباينات في تقديرات عينة الدراسة، ومن ثم فإن انتشار أمراض سوء التغذية للنساء والفتيات النازحات خصوصاً الحوامل والمرضعات يشكل بحسب الوزن المئوي، ما نسبته (75.4%) في تأثيره الصحي في النساء والفتيات النازحات.

2) الفقرة رقم (30) والتي نصت على (النساء والفتيات النازحات هم أكثر الفئات تأثرًا صحياً) جاءت بالمرتبة الثانية وبمستوى أثر عالٍ، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.67) وانحراف معياري بلغ (1.170) يدل على نسبة مرتفعة من التباينات في تقديرات عينة الدراسة، ومن ثم فإن النساء والفتيات النازحات هم أكثر الفئات تأثرًا صحيًا يشكل، بحسب الوزن المئوي، ما نسبته (73.4%) في تأثيره الصحي في النساء والفتيات النازحات.

ويظهر من الجدول (12) سابقًا أن أدنى فقرة من الآثار الصحية على وفق متوسطات تقديرات عينة الدراسة مستوى الأثر الصحي في النساء والفتيات النازحات، فقد جاءت على النحو الآتي:

1) الفقرة رقم (32) التي نصت على (عدم حصول النساء والفتيات النازحات على الراعية الأولية وخصوصًا النساء الحوامل والمرضعات) جاءت بالمرتبة الأخيرة وبمستوى أثر عالٍ، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.56) وانحراف معياري بلغ (1.188) يدل على نسبة مرتفعة من التباينات في تقديرات عينة الدراسة، ومن ثم فإن عدم حصول النساء والفتيات النازحات على الراعية الأولية وخصوصًا النساء الحوامل والمرضعات يشكل، بحسب الوزن المئوي، ما نسبته (71.2%) في تأثيره الصحي في النساء والفتيات النازحات.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

وقد توصلت الدراسة إلى عديد من النتائج وهي:

1- أظهرت نتائج الدراسة أن معوقات الوصول إلى الخدمات الإنسانية الأساسية للنساء والفتيات النازحات من وجهة نظر عينة الدراسة عالية في جميع فقرات محور معوقات الوصول، حيث حصلت هذه الفقرات على متوسطات حسابية تراوحت بين (3.54–3.96) وأوزان مئوية تراوحت بين (70.8%-79.2%)، وكنتيجة إجمالية فقد بلغ متوسط تقديرات عينة الدراسة لدرجة حدة معوقات وصول النساء والفتيات النازحات إلى الخدمات الإنسانية الأساسية عمومًا (3.68) وبانحراف معياري بلغ (0.633)، وبحسب الوزن المئوي فإن درجة حدة معوقات الوصول عالية وتشكل ما نسبته (73.6%).

2- أوضحت نتائج الدراسة بأن مستوى أشكال العنف الذي تتعرض له النساء والفتيات النازحات وتحتاج للحماية وتوفير الأمان والسلامة لهن من وجهة نظر عينة الدراسة عالٍ في جميع فقرات محور أشكال العنف الذي تتعرض النساء والفتيات النازحات، حيث حصلت هذه الفقرات على متوسطات حسابية تراوحت بين (3.37–3.68) وأوزان مئوية تراوحت بين (67.4%-73.6%)، وكنتيجة إجمالية فقد بلغ متوسط تقديرات عينة الدراسة مستوى أشكال العنف الذي تتعرض له النساء والفتيات النازحات وتحتاج للحماية وتوفير الأمان والسلامة لهن عمومًا (3.46) وبانحراف معياري بلغ (0.825)، وبحسب الوزن المئوي فإن مستوى أشكال العنف الذي تتعرض النساء والفتيات النازحات عالٍ وتشكل ما نسبته (69.2%).

3- أظهرت نتائج الدراسة انعكاس آثار الانتهاكات على النساء والفتيات النازحات في أربعة أبعاد هي: الآثار النفسية والآثار الاجتماعية والآثار الاقتصادية والآثار الصحية، واحتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان المئوية لتقديرات عينة الدراسة لهذه الفقرات وبأبعادها إجمالاً، وكانت النتيجة موضحة كتالي:

أولًا: أظهرت نتائج الدراسة مستوى الآثار النفسية على النساء والفتيات النازحات من وجهة نظر عينة الدراسة عالٍ في جميع فقرات البعد النفسي، حيث حصلت هذه الفقرات على متوسطات حسابية تراوحت بين (3.48–3.94) وأوزان مئوية تراوحت بين (69.6%-78.8%)، وكنتيجة إجمالية فقد بلغ متوسط تقديرات عينة الدراسة لمستوى الآثار النفسية في النساء والفتيات النازحات عمومًا (3.76) وبانحراف معياري بلغ (0.698)، وبحسب الوزن المئوي، فإن مستوى الأثر النفسي في النساء والفتيات النازحات عالٍ وتشكل ما نسبته (75.2%).

ثانيًا: أظهرت نتائج الدراسة مستوى الآثار الاجتماعية في النساء والفتيات النازحات من وجهة نظر عينة الدراسة عالٍ في جميع فقرات البعد النفسي، حيث حصلت هذه الفقرات على متوسطات حسابية تراوحت بين (3.51–3.72) وأوزان مئوية تراوحت بين (70.2%-74.4%)، وكنتيجة إجمالية فقد بلغ متوسط تقديرات عينة الدراسة لمستوى الآثار الاجتماعية في النساء والفتيات النازحات عمومًا (3.62) وبانحراف معياري بلغ (0.736)، وبحسب الوزن المئوي، فإن مستوى الأثر الاجتماعي في النساء والفتيات النازحات عالٍ وتشكل ما نسبته (72.4%).

ثالثًا: أظهرت نتائج الدراسة مستوى الآثار الاقتصادية في النساء والفتيات النازحات من وجهة نظر عينة الدراسة عالٍ في جميع فقرات البعد النفسي، حيث حصلت هذه الفقرات على متوسطات حسابية تراوحت بين (3.59–3.75) وأوزان مئوية تراوحت بين (71.8%-75%)، وكنتيجة إجمالية، فقد بلغ متوسط تقديرات عينة الدراسة لمستوى

الآثار الاقتصادية في النساء والفتيات النازحات عمومًا (3.67) وبانحراف معياري بلغ (0.876)، وبحسب الوزن المئوي فإن مستوى الأثر الاقتصادي في النساء والفتيات النازحات عالٍ وتشكل ما نسبته (73.4%).

رابعًا: أظهرت نتائج الدراسة مستوى الآثار الصحية على النساء والفتيات النازحات من وجهة نظر عينة الدراسة عالٍ في جميع فقرات البعد النفسي، حيث حصلت هذه الفقرات على متوسطات حسابية تراوحت بين (3.56–3.77) وأوزان مئوية تراوحت بين (71.2%-75.4%)، وكنتيجة إجمالية، فقد بلغ متوسط تقديرات عينة الدراسة لمستوى الآثار الصحية على النساء والفتيات النازحات عمومًا (3.67) وبانحراف معياري بلغ (0.798)، وبحسب الوزن المئوي، فإن مستوى الأثر الصحي في النساء والفتيات النازحات عالٍ وتشكل ما نسبته (73.4%).

استنتاجات الدراسة:

- ❖ خدمات الدعم الإنساني (الاستجابة الإنسانية) التي تأخذ في الحسبان احتياجات الفتيات والنساء النازحات في مراكز الإيواء والأسر المضيفة كانت قاصرة؛ وهذا ضاعف من معاناتهن ووضعهن في ظروف مدقعة لبذل جهود إضافية للوصول إلى هذه الاحتياجات، أو لإيجاد بديل موازٍ لها.
- ❖ تحتاج النساء والفتيات النازحات إلى أكثر خصوصية للمحافظة على أمنهن وكرامتهن وصحتهن ونظافتهن الشخصية، كما يجب الأخذ بالاهتمام احتياجاتهن الخاصة عند تصميم البرامج والمشاريع الإنسانية.
- ❖ هناك حاجة للعمل الجاد لحماية السلامة الجسدية والنفسية للنساء والفتيات النازحات، ولحماية كرامتهن الإنسانية في أماكن النزوح في أثناء الحرب وبعدها.
- ❖ تتحمل النساء في الأسر المضيفة ومركز الإيواء أسلوب حياة مختلف وجديد عن بيئتهن، ويضطرن إلى التعايش معها وهن مكرهات، مما يؤدي إلى تعرضهن لضغوط نفسية وقلق وخوف.
- ❖ تتعرض النساء والفتيات النازحات لأشكال عديدة من الآثار الاجتماعية والصحية والاقتصادية والنفسية تؤثر سلبًا في حياتهن على المدى الطويل.
- ❖ تعرضت النساء والفتيات النازحات لأشكال متعددة من العنف ضدهن، سواء في مراكز الإيواء أو الأسر المستضيفة بنسب متفاوتة واجهتها في كثير من الأحوال بالسكوت، بسبب الخوف.
- ❖ عدم توفر آليات حماية كافية في بعض مراكز الإيواء مثل الأقفال على أبواب الحمامات وتوفر الإضاءة الجيدة والأقفال على النوافذ، مما زاد الخوف والقلق عند النساء والفتيات النازحات لتعرضهن للانتهاكات.

التوصيات:

- ➢ إدماج النساء في لجان التسوية وحماية المدنيين ووقف إطلاق النار.
- ➢ الحفاظ على التواصل المستمر والفعال مع المؤسسات المحلية والدولية ذات العلاقة لتلبية احتياجات المرأة في عملية الإغاثة والإنعاش والتعافي وإعادة الإعمار.
- ➢ توثيق الانتهاكات التي تعرضت لها النساء والفتيات في أثناء الحرب، وتعزيز القدرات المحلية لإجراء رصد ممنهج لانتهاكات القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.
- ➢ ضرورة الاخذ بعين الاهتمام آثار الحرب على النساء والفتيات في تصميم المشاريع الإنسانية والتنموية المقدمة لهن.

- نوصي بتطوير برامج تسمح للنساء والفتيات بتحقيق أعلى درجة ممكنة من الاكتفاء الذاتي بواسطة برامج التمكين الاقتصادي، مع ضرورة التشاور معهن في أثناء مراحل التخطيط والتنفيذ والتقييم لهذه البرامج.
- تنفيذ برامج الدعم النفسي والاجتماعي للنساء والفتيات وربطها ببرامج سبل العيش ومشاريعها للتخفيف من آثار الحرب عليهن.
- زيادة الوعي المجتمعي والمناصرة من أجل تعميم الإستراتيجية الوطنية وتوسيعها لتنفيذ أجندة المرأة والسلام والأمن.
- استمرار عمليات المناصرة على صناع القرار من أجل إشراك المرأة في تنفيذ إستراتيجيات وآليات حماية الفتيات والنساء في أثناء الحروب والنزاعات المسلحة.
- نوصي بمشاركة المرأة في تخطيط البرامج الإنسانية والتنموية وتنفيذها وتقييمها بما يكفل تلبية هذه البرامج لاحتياجاتهن الفعلية لتعزيز صمود المجتمعات المحلية المتضررة من النزاع عمومًا والنساء خصوصًا.
- ضرورة إيجاد سياسات وطنية على مستويات مختلفة؛ للحد من ظاهرة العنف ضد النساء والفتيات خصوصًا في أثناء الحرب.

المصادر والمراجع العربية:

سورة الإسراء ، اية رقم (70).

سورة البقرة ، اية رقم (30).

1) إسماعيل، دنيا الأمل (2014). أوضاع وحقوق الفتيات والنساء النازحات أثناء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، فلسطين، صندوق الامم المتحدة للسكان:4.
2) الإعلان العالمي ، للقضاء على العنف ضد المرأة،1993.
3) الإعلان العالمي لحقوق الإنسان .10 ديسمبر 1948.
4) بعلبكي ، منير (1976). المورد، الطبعة العاشرة، بيروت، دار العلم للملايين: 281.
5) الجرباوي، علي، عاصم خليل (2008). النزاعات المسلحة وأمن المرأة، الطبعة الأولى، جامعة بيرزيت، فلسطين، مؤسسة الناشر للدعاية والإعلان: 10-47
6) الحصان، محمد، (2020). مفهوم الحماية، 2020، الموقع الإلكتروني، https://sotor.com ، (جرت زيارة الموقع في 2022/6/8).
7) دليل مشروع أسفير(2011). الميثاق الإنساني والمعايير الدنيا في مجال الاستجابة الإنسانية، الأردن، دار الشروق: 18.
8) طلوبة، عبداللطيف (2014). الأبعاد والآثار الاقتصادية للنزوح خلال الحرب، دراسة وصفية تحليلية اعدت هذه الدراسة بناء على اقتراح من لجنة تسكين وايواء الاسر النازحة، كلية الاقتصاد، جامعة مصراتة، ليبيا:1-23.
9) كتّاب موقع سطور (2020). مظاهر انتهاكات حقوق الإنسان، الموقع الإلكتروني، https://sotor.com ، (جرت زيارة الموقع في 2022/6/8).
10) الكوردي، أكرم (2001). حماية النساء في النزاعات المسلحة، دراسة جامعة دهوك، العراق، الموقع الإلكتروني، https://m.ahewar.org/s.asp?aid=549559&r=0&cid=0&u=&i=9411&q=، (جرت زيارة الموقع في 2022/6/8).

المصادر والمراجع الاجنبية:

1) Bangalie, Florence N. (2011). An Examination of the role of women in conflict management, Master Thesis, Faculty of Arts, University of Malta , PP: 11-82.

2) Jayakumar,K (2016). Conflict and women – ten facts about conflict and its impact on women http://www.transconflict.com/2016/05/conflict-women-ten-conflict-impact-women-265/,(The website was visited on June 22, 2022).

Human Rights Violations (Women and Girls) of The Displaced and Their Repercussions During The War of 2015 (Aden) (A Field Study)

Ammar Mohammed Saleh Hussein

Women's Research and Training Center - University of Aden

Abstract: Wars and armed conflicts continue to ravage humanity, destroying the character of civilization, depleting wealth, causing civilian casualties and long queues of displaced men and women, suffering, homelessness, poverty, chaos, and disintegration at all levels of society, especially women.

This study (Human Rights Violations of Displaced Women and Girls and Their Repercussions during the 2015 War Aden Governorate), focused on describing and analyzing the reality of human rights violations committed against displaced women and girls during and after the war and evaluating the actual protection needs in shelter centers, host families, and other gatherings. Available services provided to displaced women and girls, and the impact of the violations resulting from them during the 2015 war - Aden Governorate. To achieve the objectives of the study, the researcher relied on the descriptive analytical method, as it is one of the most important scientific research methods used to describe, explain, and analyze the phenomenon of the lived reality of women and girls displaced during the 2015 war - Aden by collecting quantitative and qualitative data and data through field visits and distributing the questionnaire to a sample. In the chosen study, as the total sample of the study is (200) males and females, the number of male samples is (100) individuals, constituting (50%), and the number of female samples is (100), constituting (50%), as the percentage of males was equal. Females are a pressing and important focus for the researcher so as not to affect the study results.

The results of the study showed that the level of violence to which displaced women and girls are exposed. In need for protection and provision of safety and security from the point of view of the study sample is high, as these items received arithmetic averages that ranged between (3.37-3.68) and percentage weights that ranged between (67.4%-73.6%).

Keywords: Violations, war, displacement, Human rights, women, girls.